

شرح مفید المستفید في كفر تارك التوحید/ الدرس 1 الشیخ

عبدالعزیز الطریفی

عبدالعزیز الطریفی

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه اجمعين قال الشیخ محمد بن عبد الوهاب في كتابه مفید المستفید في كفر تارك التوحید. ارشدك الله الى تکفیره - 00:00:00

لغير الله من هذه الامة. وتصریحه ان المنافق یصیر مرتدًا بذلك. وهذا بالمعین. اذ لا یتصور اذ لا یتصور ان تحرم الا ذبیحة رب العالمین وصلی الله وسلم وبارک على نبینا محمد وصلی الله واصحابه ومن تبعهم باحسان الى يوم - 00:00:18 الدين النفاق یوصف به الكافر ويوصف به كذلك المؤمن كالکفر صیام لا فرق بينهما. وقد وصف الله عز وجل الكفار بالنفاق. والنفاق في اساس الاعمال لا يمكن ان یقع من مؤمن خالص الایمان - 00:00:38

وقد وصف الله عز وجل المنافقین بانهم کفرة ووصف الكفار بانهم منافقین فاذا كان تأسیس العمل وانشاؤه لغير الله فان هذا من علامات الكفر بل لا يمكن ان يكون من مؤمن اصلا. بخلاف - 00:01:02

اذا قرأ على نیته شيء من الشوائب في اثناء العمل فانه یفسد العمل ويوصله الا ان الانسان یبقى في دائرة الایمان ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما روى الامام مسلم من حديث الاعلى عن ابي هريرة ان رسول الله صلی الله عليه وسلم قال قال الله جل - 00:01:19

على اغنى الشرکاء عن الشرک من اشرك معی غیری تركته وشرکه. والمراد بالشرك هنا هو النفاق. وهو ان یبطل الانسان في قلبه اراده ومقتولا غير الله عز وجل. وهو في الظاهر یظن انه اراد الله سبحانه وتعالی. وهو - 00:01:39 المقصود بالرياء والسمعة ولذلك یقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في المسند والسنن من رأى الله به ومن سمع الله به وجزار من جنس العمل نعم وقال ايضا في الكتاب المذکور وكانت الطوالیت الكبار التي تشد اليها الرحال ثلاثة مشتق من الصبيان - 00:01:59

وهو مجاوزة الحد ویعرف بكل من طفى وجمازو حده ويدخل فيه المؤمن والكافر. ولكنه غالب استعماله على الكفار وقد روى ابن حجر الطبری من حديث فهد بن عبد الرحمن عن عمر بن الخطاب رضوان الله تعالى انه قال الطاغوت الشیطان والطاغوت - 00:02:22 على هذا اللفظ یذكر ويؤلف ويجمع یقال هذه الطاغوت وهذا الطاغوت وهؤلاء الطاغوت. وقد نص على هذا الواحد عليه رحمة الله تعالى في تفسیره والادلة على هذا من کلام الله عز وجل اکثر من ان تذكر. ولذلك يقول الله جل وعلا اولیاؤهم الطاغوت - 00:02:46 اي ان الطاوس یكون على الجمع على هذا اللفظ نعم وكانت العزة على من عبد انه یسمی تعویضا عرف عنه هو الامام مالک عليه رحمة الله تعالى انه ما عبد من دون الله - 00:03:10

وقد عرفه ابن القیم عليه رحمة الله تعالى انه ما عبد من دون الله وكل ما عبد من دون الله من متبع او نعم. احسنت. وكل واحد منها لمسلم من انصار العرب فكانت اللات لاهل الطائف ذکروا انه كان في الاصل رجل - 00:03:36

صالحا يرد السویق للحج فلما روي عن عبدالله بن عباس كما رواه ابن حجر الطبری وكذا ابن ابي حاتم من حديث ابی الجوزاء عن عبد الله بن عباس انه قال كان رجلا صالحًا يلد السویق للحج وقيل انه صنم ووتن بين - 00:03:56 بين مكة والطائف وهذا مروي عن مجاهد بن جبر كما رواه عن غير واحد من اصحابه کابن حجر کابن حرب وابن ابی نزیه عن

مجاهد ابن جبر وروي ايضا عن عبد الله ابن - 00:04:15

رضوان الله تعالى نعم انه كان في اللفظ رجلا صالحًا يرد السويق للحج فلما مات على قبره واما العزى فكانت لاهل مكة قريب من عرفات وكان هناك شجرة. ولذلك كان يغلو فيها كفار قريش. ولذلك قال ابو سفيان للنبي عليه الصلاة والسلام العزى لنا ولا -

00:04:25

ازالكم فقال له النبي عليه الصلاة والسلام الله مولانا ولا مولى لكم. فقد كانوا يتذمرون بها من دون الله سبحانه وتعالى ويستغفرون بها
00:04:50 كفار قريش خاصة عند نساء العرب. نعم -

وكانت هناك شجرة يذبحون عندها ويدعون. واما مناح فكانت لاهل المدينة وكانت حدو قديم. من ناحية الساحل من اراد ان مكة والمدينة ويعبدوها كذلك قريش. نعم. احسنت ومن اراد ان يعلم كيف كانت احوال المشركين في عبادتهم الاوثان ويا نفع عقيقة الشرك
00:05:05 ويعرف حقيقة الشرك الذي ذمه الله وانواعه -

حتى يتبيّن له تأويل القرآن فلينظر الى حكيرة النبي صلى الله عليه وسلم. ان ينظر الى صفة الشرك واحواله الذي كان عليه المشركون في الجاهلية بعثتها الله جل وعلا نبينا محمد صلى الله عليه وسلم اليهم. علم علم ان سورة الشرك واحدة وان وقع فيها من زاد شيئا -

00:05:35

من شعب الایمان وهو الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم. ولذلك كثير من الطوائف التي تنتسب الاسلام وتزعم انها تؤمن بمحمد صلى الله عليه وسلم وتطوف على القبور وتسجد على الاصحاح ونحو ذلك. هذه كافرة كما كفرت كما كفر كفار قريش ولا ريب في هذا. لأنهم قد شابهوا في الفعل -
00:05:55

ولم يزيدوا على كفار قريش الا شيئا من شعب الایمان وهو الایمان بمحمد صلى الله عليه وسلم والایمان ببعض فروع الاسلام وتقبل ان الكفر يتحقق في الانسان ان وجد شعبة من شعبه والمراد بالكفر هنا الشهور الاكبر بخلاف الایمان. واذا تقرر هذا علم ان -

00:06:15

كان اذا اعلن ايمانه بمحمد صلى الله عليه وسلم وبالله جل وعلا ربا وانه اذا خالف ذلك بفعله انه كفر ولا يغنيه ذلك ما يفعله من
00:06:35 صحب الایمان. ولذلك كفار قريش كانوا يؤمّنون بان الله عز وجل واحد وانه خالق السماوات والارض. وكذلك -

تمزيل السماء من الارض ينزل الماء من من السماء الى الارض وكذلك منبت الزرع وغير ذلك من من اثار الله سبحانه وتعالى الله جل
00:06:55 وعلا في هذا الباب لكنهم كفروا بتوتري بعض شعب الكفر فيهم فخرجوا من ملة الاسلام وبعث الله جل وعلا اليهم -
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم. فاذا وجدت شعبة من شعب الكفر الاكبر خرج الانسان من دائرة الاسلام وان وجد فيه سائر شعب
الایمان ولا يمكن للانسان حينئذ ان يقال عليه كافر الا بوجود شعبة من شعب الكفر وان وجد فيه -
00:07:15

كثيرا من شعب الایمان او اكثر شعب الایمان او سائر شعب الایمان ولا يمكن ان تتتوفر في الانسان كل شعب الایمان مع وجود شيء من
شعب الكفر فان هذا لا يمكن ان -
00:07:35

وقع فان الانسان اذا عبده غير الله سبحانه وتعالى وسجد للاصنام وقطع القبور ونحو ذلك وجد في قلبه انصراف لغير الله سبحانه
وتعالى. ولذلك اشار المصنف عليه رحمة الله تعالى الى ان الذبح لغير الله هو من الشرك الاكبر. مخرجين الملة. ولذلك جعله الله
سبحانه وتعالى من اعلى درجات -
00:07:45

انا اعطيتك الكوثر فصلي لربك وانحر. فامر الله عز وجل بان يكون النحو له خالصا. فقال الله سبحانه وتعالى قل الا وهو المراد بمحمد
صلاتي ونسكي ومحبتي لله رب العالمين والمراد بالنسك هو اللحظ. فمن ترك شيئا من انواع العبادة في الذبح والنحر وغير
ذلك لغير -
00:08:05

عز وجل كفر واشرك وان كان الدافع لذلك ليس الرغبة وانما الرهبة فالرهبة وكذلك الخوف والرغبة كلها من التي ينبغي الا يجب ان لا
تفرض الا لله سبحانه وتعالى. فاذا ترك شيئا منها لغير الله عز وجل كفر وان كان ينطق الشهادتين -
00:08:25 وذلك لتتوفر شيء من من شعب الكفر فيه. ومراد المصنف عليه رحمة الله تعالى في هذا السياق والنقل عن شيخ الاسلام ابن تيمية هذا

النفل وعن الى ان الانسان ان وجد فيه شيء من شعب الكفر كفر وان كان قد وجد فيه اكثر من اكثراً من شعب الاليمان. ولذلك كفار قريش كما تقدم قد وجد - 00:08:45

شيء من شعب الاليمان لكنه لا يغطيهم لأنهم نسبوا شيئاً من اصول الاسلام وهو فرض العبادة لله سبحانه وتعالى والعبادة في التذلل الكفاء القلبي بين يدي الله سبحانه وتعالى وقد عرفه واحد من العلماء ولا اعلم من عرفاها بتعريف - 00:09:05

وانما اشمل من عرف هذا شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله تعالى فقال العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه من الاقوال والافعال يمكن ان يضاف الى هذا كذلك الاعتقادات فان الاعتقاد يتبع للانسان من حسن النية وحسن المقصود وحسن الارادة يثاب الانسان عليه كذلك. و - 00:09:25

هذا هو مما استدرك على تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله تعالى للعبادة والمراد بالعبادة في اللغة العربية والتذلل والخضوع ولذلك تم الطريق معبدا اذا كان اذا كان مدللاً وممهياً للمشا - 00:09:45

ولذلك يقول الشاعر والمراد بالمول هو الطريق المذلل المبعد للمنشأ في امش الابل فانها اذا سلكت فيه غدوا ورواحاً وذهاباً ومجيناً فانه يصبح طریقاً بیناً مدللاً بالذهب والمزيد نعم احسن الله ومن اراد ان يعلم كيف كانت احوال المشركين في عبادتهم الاولى ويعرف حقيقة الشرك الذي - 00:10:03

الله وانواعه لا يتبيّن له تأويل القرآن فلينظر الى التشريح. وهو ان يشرك مع الله عز وجل غيره. وهو في كل ما يخرج الانسان به من الملة يسمى شركاً سواء كان شرك هواء او غير ذلك. وجاء في بعض الاصطلاحات الشرعية - 00:10:33

تسمية المعاصي شركاً لكنها في اصطلاح العلماء وفي اه تقرير كثير من المسائل لا يسمونها شركاً لانه غالب استعمال الشرك على فكما يخرج الانسان من الملة بالجملة وان كان فيه شرك اصغر لا يخرج الانسان من الملة وهو اعظم لعفي الله جل وعلا به ولذلك يقول الله جل وعلا الذين امنوا ولم يلبسو - 00:10:53

ما لهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون. لما نزلت هذه الاية كما روى البخاري ومسلم من حديث عبدالله بن مسعود عليه رضوان الله تعالى شق ذلك على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:11:13

فقالوا اينا لم يظلم نفسه؟ فقال النبي عليه الصلاة والسلام انه انه ليس كما تظنون ان الظلم هو الشرك ولم تسمعوا لقول العبد الصالح لابنه يابني لا بالله ان الشرك مظل عظيم. فالشرك اعظم معصي الله عز وجل به لانه تسوية للخالق بالمخلوق. وكذلك منازعة الله عز وجل - 00:11:23

في حقه ومناهضته سبحانه وتعالى فيما هو من خصوصياته. فمن نزع شيئاً من حقوق الله سبحانه وتعالى وجعله في المخلوقين فان لهذا من الشرك يكون شركاً اكبر اصالحة وقد يكون من الشرك الاصغر اذا كان تعلقاً بالأسباب. ولذلك كان الشرك الاصغر من - 00:11:43 الذنوب بل كانت بين مرتنتين بين الكفر وبين كبار الذنوب. وقد نص على هذا غير واحد من العلماء وهذا بالاجمال. عند التقرير وان عند التقسيم فانه قد يقع في بعض الذنوب من كبار الذنوب ما هو يكون واكبر من الشرك من الشرك الاصغر والشرك الاصغر وقد نصر ابن القيم عليه رحمة الله تعالى كما - 00:12:03

تابعنا من واقعنا انه في منزلة بين الشرك بين الشرك الاصغر والشرك محرز الملة وبين الكبائر. وهذا لا يضر على جميع اجزائه. فلا يقال ان من حلف بغير الله او كل من حلف بغير الله ان انه اعظم عند الله عز وجل من قتل الانفس كلها ونحو ذلك لكنه بالجملة - 00:12:23

ان الله عز وجل قد اخبر انه اعظم الله عز وجل به الاسلام. ولذلك قال الله جل وعلا في كتابه العظيم ان الشرك لظلم عظيم. وقال الله سبحانه وتعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قد اختلف العلماء عليهم رحمة الله تعالى في دخول المغفرة هنا اتدخل في الشرك الاصغر - 00:12:43

ام لا؟ هي لا تدخل في الشرك الاصغر قطعاً وهذا محل اجماع السلف والخلف بل عليه عاممة المسلمين على ان من اشرك مع الله عز وجل شيئاً قد حبط عمله ولا يدخل في - 00:13:03

خزنة اصل وانه ليس بعد كفر ذنب واختره في الشرك الاصغر. ان يقول الله عز وجل لصاحبه ان لم يتبع منه ويكون تحت المشيئة ذكرها سائر مكفرات من اعمال الاصلاح التي يمحى الله عز وجل بها السينات كما قال الله عز وجل واقم الصلاة طرفي النهار وجنب من الليل ان الحسنات يذهبن السينات على خلاف عند العلى - 00:13:13

وهو ظاهر النص والذى عليه ظاهر كلام السلف عليهم رحمة الله تعالى ان الشرك الاصغر لا ينزل تحت المغفرة. وذلك لعموم الدلة ونازع في هذا بعض الائمة عليهم رحمة الله تعالى كابن سعدي عليه رحمة الله تعالى في بعض رسائله فانه قال ان الشرك الاصغر يدخل تحت المغفرة وذلك ان الله عز وجل - 00:13:33

قال ومن يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. قالوا فان الشرك اذا اوفق في كلام الله سبحانه وتعالى فانه لا ينصرف الا للشرك الاكبر الا لقرينة ظاهرة تصرفه من الشرك الاكبر الى الشرك الاصغر. فانه اذا قلنا ان الشرك اذا انفق في كلام الله عز وجل فانه يشمل الشرك الاصغر والشرك الاكبر. ان من اشرك مع الله - 00:13:53

عز وجل شرك اصغر فان الله عز وجل يكون قد حرم عليه الجنة. ولا قال ولا قائل بذلك. والنبي عليه اجماع العلماء ان الشرك الاصغر يكون مع الموازنة الا يدعوه ما دونه من من الاعمال. وكذلك فان الشرك الاصغر يدخل عند الموازنة يوم القيمة فاذا - 00:14:13 نجحت سينات الانسان كان من اهل النار حتى يلاقي الله عز وجل ان لم يغفر له. وان رجحت ستة حسناته فانه حينئذ يكون من اهل من اهل الجنة اذا فيكون في الموازنة ان لم يكن الله سبحانه وتعالى على قول انه يدخل في المغفرة. ومن قال وعلق المشيئة في زيادة الحسنات - 00:14:33

زيادة السينات قد اختفت دورا لهذه المسألة فمنهم من قال ان الله عز وجل يغفر للانسان ويرحمه ويدخله الجنة وان كانت سيناته من حسناته رحمة منه وفضله ومنهم من قال ان الله عز وجل اذا ظلمت سينات الانسان على حسناته اخذ الله عز وجل عهدا ان يدخله النار - 00:14:53

وينقية من ذنبه ثم يدخله الجنة. واما المقتصورة التي تطرح على سينات الانسان فانها بسبب عمله الصالح الذي ترجح. وهذا قد يكون فيه شيء من الخلاف اللغطي لكن الذي عليه ظاهر النصوص ان الله عز وجل ينفع للانسان انشاء سيناته حتى وان غلت عليه ثم يرسله الله - 00:15:13

عز وجل الجنة. ولذلك قد اشار كثير من العلماء عليهم رحمة الله تعالى الى هذه المسألة ومن ابسط من توسيع فيها ابن القيم عليه رحمة الله تعالى في بعض رسائله وشار اليه - 00:15:33

من اجمال شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله تعالى في جملة من رسائله. والشرك على ضربين ومنهم من حمله على ثلاثة اضرب الشرك الاكبر والشرك الاكبر هو المخرج من الملة وهو الذي قصده المسلم عليه رحمة الله تعالى وتعتمد بارهابه بمصنفيه هذا. واما الشرك اذا اظهرت فانه لا ورد له في كتابه هذا - 00:15:43

انه لا يذكر الانسان به ولا يخرجه من الملة اما النوع الثالث ومنهم من جعله اسما داخل في اللوح الثاني وهو الشرك الخفي وهو داخل فيه ويدخل في هذا الرياء ودقيق السيارة والتشاؤم ونحو ذلك. نعم. احسن الله اليكم - 00:16:03

لا يتبعين له تمويل القرآن فلينظر الى سيرة النبي صلى الله عليه وسلم واخوان العرب في زمانه وما ذكره الاجر وما ذكره الاجر وما ذكره الازرطي وغيره في اخبار مكة من العلماء. وكان للمشركين شجرة كتاب الازرق في اخبار مكة. اه كتاب مليء - 00:16:21 توفي في القرن الثالث حين يظهر ولكنه غير معروف. لذلك يقول القاضي لم ارى من ترجم له ورغم جلاله كتابه وقدره وذكر كثير من الاخبار التي ينفرد بها الا انه من الائمة المصنفين المجهولين. وهذا من غرائب الائمة عليهم رحمة الله تعالى كذلك الفاسي ايضا -

00:16:41

في اخبار مكة وتاريخ مكة جملة من المصنفين الذين اشتهروا في التصويب واشتهرت مصنفاتهم الا ان ليسوا معروفيين ومنهم العشرون في عليه رحمة الله. وكذلك الفاتح. فهل يقال ببعض الاساليب التي يرويها في اسانيد باعتبار انه من جملة المجهول - 00:17:01 رغم اشتراكه مع البخاري عليه رحمة الله تعالى في بعض شيوخه الا ان البخاري عليه رسول الله تعالى لم يترجمه فليخبره لا بكتابه

التاريخ ولا بغيره ولا كذلك ابي حاتم عليه رحمة الله تعالى في كتابه الجرح والتعديل. ومثل الامام الازرق عليه رحمة الله تعالى وكذلك - [00:17:21](#)

نأتي بكتاب اخبار مكة لا تعلن الاسانيد به. لكن يقال انه قلما يروي حدثا وينفرد به عوافع وينفرد به الا ويكون ضعيفا وذلك لازلة رواته. وقد اعتمد مرويات كثير من الائمة عليهم رحمة الله تعالى كالامام الطبرى عليه رحمة الله تعالى في تاريخه فانه يأخذ - [00:17:41](#)

كثيرا من سياق الازرق عليه رحمة الله. وهو من الائمه المصنفين المجهولين كسائر كجملة من الائمه عليهم رحمة الله الذين استهدوا في مصنفاتهم الا انه الا انهم لا يكونون من من الائمه المعروفين كالامام القحطاني عليه رحمة الله تعالى صاحب النونية المشهور - [00:18:01](#)

وهو امام علم بنوئيته لانه ليس ليس معروفا فنظير هذا وان كان له صورة ومعرفة يسيرة يقول في الحاوي رحمة الله تعالى وصاحب البلدان معجم الادباء فمعرفة لا له سيرة يسيرة في ابتداء حياته الا انه انما عرف بهذين - [00:18:21](#)

الكتابين ومن ترجم له انما اخذ وقائع قد ذكرها في كتابه ثم ذكر له سيرة اه طويلة في كتابه. والمراد من ذلك ان ما يزور الازرق في من الاخبار المتأخرة التي ليس فيها الصحابة والتابعين في الجملة انها تعمل على الاستقامة والقبول لجلالة قدره وفضله وكذلك كثرة الشيوخ - [00:18:41](#)

بعض الائمه عليهم رحمة الله تعالى بشيوخ الادلة ونظير هذا كذلك الامام الاجر في الامام الفاسي عليه رحمة الله تعالى في كتابه ما ذكره الازرق من العلماء وكان للمشركين وكان للمشركين شجرة يعلقون عليها - [00:19:01](#)

ويسمونها ذات انوار فقال بعض الناس يا رسول الله اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انوار. فقال الله اكبر انها السنن لتركضن سنن من كان قبلكم فانكر صلى الله عليه وسلم مجرد مشابهتهم للكفار باتخاذ شجرة - [00:19:21](#)

اتخاذ شجرة يأكلون عليها معلقين عليها اسلحتهم فكيف بما هو اضم من ذلك من الشرك بعينه وهذا من التعلق بالأسباب وذلك المشرك قريش وكفارهم كان لهم اسلحتهم المراد بذلك يتبركون بها يعلقون بها سيفهم ورماحهم - [00:19:41](#)

ولولا ان من تعلق سيفه او رمحه في هذا فانه اصاب عدوه وغلبه وهزمه. ولذلك اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولائهم حدثاء عهد بکفر ولما ذكر الایمان وقاتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بقي لديهم في اذانهم شيء مما كان عليه ان - [00:20:01](#)

خيرية فقالوا يا رسول الله اجعل لنا ذاتا كما لهم ذات انوار. فقال النبي عليه الصلاة والسلام لقد قلتكم والذي نفسي بيده كما قال اسرائيل لموسى اجعل لنا كما قالت كما قالت بنى اسرائيل لموسى اجعل لنا لها كما لهم اية. واراد بذلك - [00:20:21](#)

عليه رحمة الله تعالى ان يشير الى معنيين. المعنى الاول ان الانسان مهما تلفظ بلفظ العبرة بفعله وحقيقة ما اليه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام شبه قوله بما قال بنو اسرائيل انهم ارادوا الله مع انهم قالوا اجعل لنا ذات اهل وطن كما لهم ذات - [00:20:41](#)

يجعل النبي عليه الصلاة والسلام كلمتهم هذه كأنهم ارادوا اليه اذا العبرة ليست بالالفاظ التي يفعلها الناس حول معبوديهم ونحو ذلك وانما العبرة بالحقائق التي جاءت لمخالفة الشرع. فان كانت شركا ف تكون شركا تخرج الانسان من ملته. وانما اذاهم رسول - [00:21:01](#)

صلى الله عليه وسلم في ذلك لانهم حدثاء عهد بکفر. كما جاء في الخبر في صحيح الامام مسلم عليه رحمة الله قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:21](#)

نحن حدثاء عهد لکفر وارادوا بذلك ان يثبتوا بحجتهم وعذرهم عند الله سبحانه وتعالى في طلبهم ذلك وفي هذا هل يقال ان الانسان اذا وقع في شيء من المكريات وفي قوله شيء من الككريات؟ هل يكون هذا کفرا له يخرج له من - [00:21:31](#)

الملة او ثمة اعذار وهذا المقصد الثاني الذي اراد المصلي عليه رحمة الله تعالى في ايراده في ايراده هنا. المعنى الاول هو ان بعض الالفاظ وبعض الاقوال وكذلك بعض الافعال التي يفعلها الناس هي من الشرك الاكبر وان ظنوا انها ليست شركا اكبر. كما قال اصحاب رسول الله - [00:21:51](#)

صلى الله عليه وسلم اجعل لنا رسائل واضحة يعلقنا بأسلحتهم كما لهم اباس انواط فجعل النبي عليه الصلاة والسلام قولهم ذلك كشرك
بني اسرائيل فتكون هذه الشجرة الها في الحقيقة اجعل لنا الها كما لهم كمال يجعل لنا الله كمال. فعبدوا تلك الشجرة من دون الله
سبحانه وتعالى. فهل كفر - 00:22:11

بقولهم ذلك او لا لم يكفروا بالاتفاق. لما؟ لأنهم حدثاء عاد بکفر. وهل كل من وقع في الكفر يكون معذورا حتى تقوم عليه الحجة وان
كان اصله وان كان افضل من الایمان وداخل في الاسلام ام لا؟ يقال للنظر الى النصوص من الكتاب والسنة - 00:22:31
ان من وقع في شيء من الكفر لا بد من النظر الى الى ثلاثة احوال. الحالة الاولى النظر الى ما اشرك الانسان او ما وقع فيه من مخالفة
شرعية سواء في الاصول او في الفروع - 00:22:51

فهذه من الدوائر التي تدور عليها مسألة وقوع التكفير على الانسان. فاذا كانت المسألة من ظواهر الادلة وهذا الرجل من من اهل
الاسلام وبالجملة لا يعذر الانسان بالاصول الاعتقادية الكلية ويعذر ما خفي عنه الانسان - 00:23:10
حينئذ لابد من النظر الى هذه المسألة ويتبين هذا بالنظر الى الامر الثاني والثالث والامر الثاني النظر الى حال الشخص الذي تلبس في
الفعل والرابع الثالث هو النظر الى بلد الانسان الذي وقع الذي وقع في المحظوظ بهذه الصلاة - 00:23:30
هي التي تدل الانسان هل هو معذور من وقع في الكفر ام لا؟ وذلك في الحالة الاولى وهي النظر الى مثلا الاصل في مسائل الاعتقادية
وكليات الدين ان الانسان لا يعذر بذلك. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل السماء - 00:23:52
قائما للحجۃ ومحاسبة على ما تحته من تشريعات لذلك قال والذي نفسي بيده لا يسمع بي. فمن مجرد السماء لا يعذر الانسان فيما
عدا ذلك من كل عبد الاسلام وقع في الاشراك بالله سبحانه وتعالى من طواف القبور والسجود والاواثن والذبح عندها من هو في بلاد -
00:24:12

يعني او حولها او بلغته بلغته شريعة محمد صلى الله عليه وسلم ولم يتبعها ولم يسأل عن شيء منصور الدين فانه حينئذ لا يعذر بذلك
ويتفق هذا فيما يلي والنظر للحالة الثانية وهي النظر الى حال الشخص. وهذا مما يعذر به الانسان - 00:24:32
النظر الى حال الشخص هل هو حديث عهد بکفر؟ فقد يتخذ البلد وهي الثالثة ويفتح كذلك المسألة وهي الاولى ويختلف في الثانية
فيعذر الانسان بها باعتبار حال الشخص الذي وقع في الكون فقد يكون حديث عهد بکفر فحين اذ - 00:24:52
يعذر بوقوعه في المحظوظ فلو كان ثمة رجل مسيحي قد وقع في شيء من المكريات في بلد الاسلام وهو حديث عادل حديث عهد
بكفره دخل في الاسلام قريبا ووقع في شيء من المكريات كالتعلق بالنجوم - 00:25:12
او السجود لوطن او قلم ونحو ذلك. او حضر الى بيت الله سبحانه وتعالى. وتركوا السجود لهذا عز وجل ظنا منه ان السجود وهذا
التعظيم انما هو لهذا الحجر بذاته. فهل يکفر ام لا؟ هذا يقال لا انه لا يكون لانه حديث عاد بکفر كحال - 00:25:32
رسول الله صلى الله عليه وسلم. فحينئذ لم يكتمل لم يكتمل التشريح حينئذ ولم يبلغوا بسائر ولم يبلغوا بالشريعة فنتي تامة ولذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم انكر عليهم ذلك ولم يحكم بكفرهم لأنهم معذومون بشيء من الاذان الشرعية. ونظر الثالثة هو -
00:25:52

الى بلد الانسان فقد تشتري في المسألة التي وقع فيها الانسان وكذلك يشتراك حال الانسان انه يكون مثلا كلهم في اهل
الاسلام والانسان لكن البلد لها حكمها لأن يكون انسان قد عاش بين ظهراني المشركين. ولا مناخ له عن ذلك. ولم يوجد مجرر -
00:26:12

اليه ولم يجد دليلا ومسلكا يسلك ليبحث عن الحق. ويتبع الدليل ونحو ذلك. وهو مسلم ولكنه قد وقع في شيء من الاشراك بالله
سبحانه وتعالى فحين اذ هذا يعذر. اما من كان في بلاد الاسلام او حولها ومن - 00:26:32
فانه لا ينذر باصول الاسلام مطلقا. وان قال الانسان هل اقمت عليه الحجة ام لا؟ الاصل انها لا تقوم الحجة على امثال هؤلاء لانه في
بلد اسلام. ويجب عليهم بان يتبعوا ما سمعوه من اخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك يسائل الانسان بجاره عن
اصول الدين. واصول الاحكام - 00:26:52

وكذلك اركان الاسلام يسأء الانسان بها ان جهلها. الا اذا علم الانسان انه معذور بذلك بجانبه بشيء من اصول الاسلام وفروعه ام انه بحث ولم يتمكن من الحصول على الدليل فحينئذ يعذر. ولذلك روى ابن ماجة والحاكم بمستدركه من حديث حذيفة بن اليمان - 00:27:12

الا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يدرك الاسلام كما يدرك وش التوب. والمراد بوش التوب والثوب العتيق الذي يدفن في الارض وتركه اهل وکحلوها فيكون قد جلس في الارض ولم يبقى منه الا شيئاً قال ادراة الاسلام وكان يدرس حتى لا يدرى لا صلاة ولا صيام ولا صدقة ولا نسك - 00:27:32

الا رجالاً يقولون لا الله الا الله محمد رسول الله كانوا يسمعون ابائهم يقولونها فيقولونها فقال صلة لحذيفة بن اليمان ما تغنى عنه لا الله الا الله قال تنجيه من النار مع ذلك - 00:27:52

قد يحتاج بهذا من يقول مثلاً ان تارك الصلاة ليس بكافر او تارك جنس العمل ليس بكافر يقال ان هذا لا دلالة به انه قال في هذا الحديث لا يدرى لا صلاة ولا صيام اي لا يدرى هو ولا من حوله فلا يجري لا صلاة ولا صيام فقد جهل اركان الاسلام بالجملة فلا - 00:28:07

انا ومنها الا من ينطق بلسانه وهو لا الله الا الله محمد رسول الله فانجته من النار لانه معذور فمن سمع بدين محمد صلى الله عليه وسلم ولم نسعى اليه فتقدم انه على حالين. اما انه تيقن انه ان سأنا لم يتحصن له فهذا - 00:28:27

يقال انه لا يخلو من حالين الا بسعيه ذلك اما باعتقاده ذلك السعة. ولم تنسى ولم يتحصل فهذا واما قد تيقن انه ليس او لم يتحصل لن يتحصل على شيء ولم يسعى فهذا على خلاف عند العلماء عليهم رحمة الله تعالى اما - 00:28:47

سعى ولم يتحصل فانه معذور. اما من سعى وتحصل فانه قد اعذر الى الله سبحانه وتعالى وما وصل اليه من حق وبيانه. فان الله عز وجل ينجيه باذن الله سبحانه وتعالى به. وهذه الضوابط في مسألة ايقاع الكفر على من تلبس بشيء من المكريات هي لابد - 00:29:07

يعني يستحضرها الانسان حال ايقاعه تبع الانسان اولاً مسائل الاعتقاد الكلية والاصل انه لا يعذر بها الانسان الا في باب ضيق كذلك ينظر هل هو حديث عادل لافر ونحو ذلك؟ او وقع عليه شيئاً من الاعذار الذي استحق في ذاته ونحو ذلك؟ ام ام النظر كذلك الى - 00:29:27

بلد الانسان هو هو في بلاد الاسلام ام لا؟ ولذلك الرجل الذي جاء النبي عليه الصلاة والسلام بخبير فقال ان لي بمكة اهلاً ومالاً. اذن لي يا رسول الله ان ذكرت - 00:29:47

فذهب الى مكة واخذ يذكر النبي عليه الصلاة والسلام بأنه شاعر كاهن حتى اخذ اهله وماله ولحق برسول الله صلى الله عليه وسلم فانت لو رأيت وهو يسب رسول الله صلى الله عليه وسلم في مكة هل تقرأ عليه الفضة ام لا؟ ظاهرووا انك تلقى عليه الكفر. لأن مثله لا يمكن ان يكون - 00:29:57

لانه قد قامت عليه الحجة فهو حينئذ قد يقال انه قد كفر في في نظر من لم يعلم بعذر. وذلك لوقوعه بشيء من المكريات وهو الطالب محمد وسلم لكنه قد استحق العذر الى الله سبحانه وتعالى فقام عمره عند الله عز وجل لان النبي عليه الصلاة والسلام بدأ عذرها لمصلحة - 00:30:17

وهو لحق اهله وماله به لرسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم الى ان قال فمن ذلك عدة امكانة بدمشق مثل مسجد يقارنه مسجد الكف فيه تمثال كف يقال انه علي ابن ابي طالب - 00:30:37

حتى هدم الله يقال انه كف علي ابن ابي طالب ساعده الله ذلك الوطن. ولا وجود له في هذه الايام وقد اندر نعم وهذه الامكانة كثيرة في البلاد وفي الحجاز منها موضع ثم ذكر كلاماً طويلاً في - 00:30:55

وسلم عن الصلاة عند القبور فقال العلة لما يفضي اليه ذلك من الشرك. وان شاعت الصلاة عبادة بذاتها النبي عليه الصلاة عن اداء الفرض وهي الصلوات الخمس لكنها من جملة الفرائض لما؟ لأن ثمة مصلحة اعظم من ذلك وهو دار درء مكتبة الشرك. وهذا يدل على

في غاية احتياطه حتى وان كان ذلك لاداء الصلاة. وان كانت الصلوات خمس فيجب على الانسان ان يؤخر الصلاة الى اخر وقتها يؤديها بمثل في قبر. نعم ثم ذكر كلاما طويلا في نهيء عن صلی الله عليه وسلم عن الصلاة عند القبور فقال العلة لما يفضي اليه ذلك من الشرك ذكر ذلك - 00:31:38

وغيره وكذلك الائمة من اصحاب ما لك واحمد. ولذلك لا قال النبي عليه الصلاة والسلام المتخذين قبور انبائهم مساجد ومن اتخذوا قبور مساجد فاذا وجد قبرا في مسجد فهل تبطل الصلاة به؟ يقال لا يخلو القبر اذا كان في المسجد من - 00:32:04

اما ان يكون القبر قد وجد قبل المسجد فحينئذ هذا لا يسمى مساجدا وانما يسمى بناء قد فرض الله عز وجل به فيجب وهل هو ازالته؟ لأن هذا الموطن هو قبر. وموطن قبره بل هو مقبرة. ولا يمكن ولا يجوز ان يصلى فيه. فان صلی 00:32:24

الانسان من دون علم بهذا القبر فصاته صحيحة. اما ان صلی فيه وهو عالم فالصلاحة باطلة. لانه قد اه قد يشابة اليهود والنصارى بشرطهم باتخاذهم القبور المساجد. وهو ملعون بفعله ذلك. اما اذا وجد المسجد ثم - 00:32:44

فيجب ان ينبت لان هذا مسجد قد بني لعبادة الله سبحانه وتعالى وليس موطن للقبور. اما اذا اراد الانسان ان يصلى في موطن فيه قبر. وأن يصلى في فناء منزله وفي قبر ومعلوم ان العرب - 00:33:04

في اوائل امرهم كانوا يدافنون موتاهم في حجرهم وفي افنية منازلهم لم يكونوا يستوحشون من القبور كحال المتأخرین ولذلك فيقول الشاعر لكل اناس مقدر بفناهم فهم يلحسون والقبور تزيل. ولذلك دفن رسول الله صلی الله عليه وسلم وصاحبیه في حجرة عائشة. وكانت عائشة - 00:33:25

لما دفن النبي عليه الصلاة والسلام في تصلي في حجرته لكنها اصلا لم تكن تستقبل رسول الله صلی الله عليه وسلم ولم تستعمل في قلبها شيئا من ذلك قطعا وكذلك لما دفن ابو بكر ثم لما دفن عمر خرجت لانه لا مكان لها في حجرتها لصغرها. فيقال اذا كان في غير مسجدي. ووجد قبر فان الانسان - 00:33:45

فلا يستقبله ويصلى فيه ويجب عليه الا يتخد مساجدا ان يعتاده. وان يكون في بناء منزل ونحو ذلك يوجد قبر فلا حرج عليه ان يصلى في ويصلى فيه لكنه لا يعتاد بالذهاب. وأن يكون - 00:34:05

منزل جاره في قبره ونحو ذلك ويتعذر الذهاب اليه ويقول انه يجوز الصلاة في المنزل والعافية ولان القبور فيها في موجودة في القديم وصلت عائشة ونحو ذلك قال لا ان كان منزلها هو وفيه قبر فلا حرج عليك ان تصلي لكن لا تستقبله تجعله بينك وبين القبلة. اما وضع المساجد فلا وهذا امر يختلف - 00:34:21

فيحرم ان توضع القبور في المساجد وان تبني المساجد على القبور بل انها ان بنيت لا تعد مساجد وتوجب ازالتها وليس لها حرمة ليس لها حرمة مطلقا وليس لها حرمة بل ليس فيها تعظيم الاجر ولا يجوز في المساجد ولا يتبع الانسان فيها للاعتکاف - 00:34:41

وغير ذلك لانها ليست مساجدة. وكذلك الائمة من اصحاب ما لك واحمد کابي بكر الاثرم علوا بهذه العلة قال تعالى وقالوا لا تذرن الہتكم ولا تذرن ودا ولا شواع ولا يغوت ويبقى نثرا. ذكر ابن عباس وغيره من السلف - 00:35:01

هذه اسماء رجال صالحین من قوم نوح فلما ماتوا عکفوا على قبورهم ثم صوروا تماثیلهم ثم قال عليه لذلك سماها الیة لانها معبودة ولذلك قد روى ابن جریر الطبیری من حديث معاویة بن صالح علی بن ابی طلحان عبد الله بن عباس لقول الله عز وجل ویده فهو الہتك - 00:35:21

قال ویدرك والہتك يعني معبودا. نعم احسن الله ان هذه اسماء رجال صالحین من قوم نوح فلما ماتوا عتقوا على قبورهم ثم قوموا تماثیلهم ثم قال عليهم الامد فاعبدوهم ذكر هذا - 00:35:43

البخاری في صحيحه واهل التفسیر کابن جریر وغيره ومما يتبيّن وما ومتى تبيّن صحة هذه العلة انه لا على من اتخاذوا قبور الانبياء حرم الله عز وجل على لسان نبیه التصوف لان في الا انها ذريعة الى الاشتراك مع الله عز - 00:36:00

عز وجل. فكلما كانت تصير من باب التعظيم كلما كان تحريره اعظم. لان ذلك يؤدي الى عبادة غير الله سبحانه وتعالى فان ابيس لما مات هؤلاء الصالحون واراد بوضع السلاطين كلهم واوحي الى من جاء بعده من باب تخليد ذكرهم - 00:36:20
وما يسمى بالذكريات ونحو ذلك. ثم لما جاء جيل بعدهم قال انهم وضعوهم لانهم رجال صالحين ثم صاروا او شيئاً من انواع التعظيم ثم خلقت لهم العبادة المحسنة من دون الله سبحانه وتعالى. وما يبين صحة هذه انه كان من يتخذ خمور الانبياء مساجد - 00:36:40

ومعذرون انبياء لا يكون ترابها نجسة. وقال عن نفسه اللهم لا تجعل قبلي وثنا يعبد. لذلك علة الله عن الصلاة عند القبور ليس المراد بنجاسة التربة ونحو ذلك وتحلل اجسام الموتى واجساد الانبياء ليست - 00:37:00

بنجلس على ذلك لعن النبي عليه الصلاة والسلام اليهود والنصارى اتخاذوا قبور انبيائهم مساجد. ولا على من تشبه بهم باتخاذ القبور مساجد. ليس للنجاسة التوبة وانما لان ذلك يسبب نجاسة القلوب. وهو الاشراك مع الله عز وجل غيره. وهو تشبه بالفعل على اقل تقدير بفعل - 00:37:20

عبدة الاوثان وعبدة القبور وهذا كافر في افساد العبادة. لكنه لا يخرج الانسان من الملة الا ان اعتقاد الا ان اعتقاد بقلبه تمت اهل بلد قد وضعوا صدورهم في مساجدهم وصلوا فيها وان كانوا يصلون لله فان هؤلاء فان هؤلاء لرب المال ويقاتلون - 00:37:40
ويقاتلون حتى يخضعوا لامر الله سبحانه وتعالى. ومن العلماء من قال ان النهي عن الصلاة في المقابر. لا دليل عليه وانما المراد به من انفراد القلب انفراد القلب وذهب الى هذا - 00:38:00

العلماء عليهم رحمة الله تعالى ما يذكره ابن عبد البر عليه رحمة الله تعالى في كتابه آآ التمهيد ولكن ما اراد جواز وبناء المساجد في المساجد ولكنه يتكلم عن الصلاة. اذا صادفت الانسان في مقبرة ونحو ذلك انه يصليها. وكل ما جاء في النهي - 00:38:21
الصلاه في المزابر والمقابر والحمام ونحو ذلك الاحاديث كلها التي جاءت في هذا الباب في السنن المسند وكلها معدودة. اما اتخاذ القبور من المساجد والحديث في الصحيحين وغيرهما ويحفظ فعل ذلك - 00:38:41

فعلم ان ناهيه عن ذلك كنهيه عن الصلاة عند طلوع الشمس وعند غروبها الا يصلى في هذه الساعة وان كان المصلين لله ولا يدعوا الله في الشمس وغيرها من الكواكب ويدعوها بانواع الادعية. وهذا من اعظم اسباب الشرك الذي يصل به كثير من الاولين والاخرين - 00:38:54

في كثير من ينتسب الى الاسلام وصنف بعض المشهورين فيه كتاباً على مذهب المشركين مثل ابي معشر البلكي. مثل ابي البلاع والثابت ابن قرة وامانع له ممن دخل العشية. ما شاء الله. مثلها في معشر - 00:39:24

البلحي هو جعفر بن محمد بن علي البلقي ولد في خراسان ثم انتقل الى بغداد وكان من من اهل الحديث وتوفي في اواخر القرن الثالث وهو من كبار الازكياء من زليلين. وكان طالب حديث ومن اهل الحديث في عوان امره. حتى انصرف الى علم - 00:39:44

الى علم النجوم وعلم الافلام وكذلك قد وراء في باب ما يسمى الهندسة او كذلك الحساب ويسمى كذلك عند من جاء متاخر المسامع الرياضيات ونحو ذلك والجبر وغير ذلك قد وقع في كثير من الزندقة والتعلق بالنجوم والافلاك ونحو ذلك. نعم. وثبتت وثبتت - 00:40:04

في قرة وامثالهم من دخل في الشرك وامن بالطاغوت اشد منه زندقة بل انه قد سلك سبيل فقد ولد بحران وكذلك انتقل الى بغداد ثم خرج منها هذا الخوارزمي حتى اخذه لما نظر جودته وحججه ذكائه واخذه الى - 00:40:34
بالله وكان من اذكياء الدنيا فطلع الفلك وله كتب مشهورة له كتاب المدخل الكبير وكذلك له كتاب الكبير والصغرى واسماء الذكور والإناث وله كتاب النجوم ونحو ذلك قد زرع فيما يسمى بعلم الافلاك والنجوم ونحو ذلك حتى ابدا الله عز وجل - 00:40:54
الله سبحانه وتعالى بذلك. وان كان من اتقىء الدين فقد اوتى ذكاء الا انه لم يؤتى لم والزكاة فحرم زكاة فطرقه في عبادة غير الله سبحانه وتعالى. فبراً في كثير من العلوم في علوم الهندسة وكذلك - 00:41:14

الجبر وقيل انه هو اول من احدث الهندسة التحليلية وكذلك مسائل القبر التي كنا على على الهندسة وكذلك في بعض حسابات الافقا
في السنة ونحو ذلك حتى قال بعضهم بالغوا فيه قالوا انه لم يخطئ في حساب السنة النجمية الا بقدر ثانية ونحو ذلك. وقيل
انه كذلك هو الذي - 00:41:34

هو الذي اه ما هدى لنظرية حساب التضامن وحساب التكامل ونحو ذلك. وهم ينتسبون الى الكتاب كما قال تعالى الم تر الى الذين
اوتوها نصيبا من الكتاب مثل ابي معشر البلخي وثابت ابن القراء وامثالهم ممن دخل في الشرك وامن بالطاغوت والجحود وهم ينتسبون
الى الكتاب كما قال تعالى الم تر الى - 00:41:54
الذين اوتوها نصيبا من الكتاب يؤمنون بالجد والطاغوت. انتهى كلام الشيخ رحمة الله العبرة ليست بالانتساب وان ينتسب الانسان او
يزعمون انهم اصحاب كتاب وليسوا باصحاب كتاب. الكتاب لا يدل على كتاب النجوم من دون الله سبحانه وتعالى. وكذلك المجرم -
00:42:19

ليس باصحاب كتاب ولا يتبعون اصحاب ولا ولا يتبعون نبي. وانما هم كفروا بذل الله سبحانه وتعالى فاتبعوا دينهم القدم له عليه
اباؤه. وكذلك من ظن انه يتبع اليهود والنصارى او تفره بعض - 00:42:39
بعهدهم عنه كبار العبادات الوثنية في الصين او اليابان ونحو ذلك هذا لا يرتد بكلامهم فالاحتجاز والقول الوطنية وانما العبرة العبرة
بما يفعله الانسان. ولذلك كثير من ينتفي بالكتاب في شيء حتى من الكتاب المحرم - 00:42:59
فاما هم سكنيون قد عبدوا الاسلام والايام ونجوم الكواكب من دون الله سبحانه وتعالى. فانظر رحمك الله الى هذا الامام الذي يجب
عنه من ازاغ الله قلبه عدم تكفير معين كيف ستر عن مثل الفتح الرازي وهو من اكابر الائمة الشافعية - 00:43:19
ومثل ابي معشر ومثل ابي معشر وهو غازى هو من كبار المخلفين قد وقع في كثير من نواصب الاسلام وله كتابه
المشهور الذي كفره به غير واحد من اهل السنة - 00:43:39

كتابه السر المكتوم في مخاطبة النجوم قد وقع فيه من الزندقة والكافريات ما الله به عليه وقد اشار اليه شيخ الاسلام ابن تيمية عليه
رحمة الله تعالى في مواقف وله كتاب التفسير الكبير ويسمى مفاتيح الغيب وله كتاب المحصول - 00:44:00
وكذلك المطالب العالية المطالب العالية وكذلك الاربعين في اصول الاعتقاد ونحو ذلك قد ملأها بالضلالات وتقديم العقل على النقل.
ومن اجدد ما صلت وكتابه التفسير وقد ملأوا كذلك من اه تقرير بعض الاراء - 00:44:17

الخيزرية وكذلك اراء الاشاعرة ونحو ذلك وان كان قد نصب نفسه ردا على المعتزلة في كثير من المواطن الا انه يرد على معتزلة
بتقرير مذهب الاشاعرة. وقد وقع في اضطراب كثير في تفسيره. وربما يقر مسألة في موطن يخالفها في موطن اخر كما - 00:44:37
ان المطر انما ينزل من الافقا. وقال لا ينزل من السحاب. ثم لما جاء في موطن اخر نقضه وبين بطلانه في كتاب واحد وما ينبغي
ايضا ان يعلم ان آآكتابه التفسير الكبير ليس كلها من تصنيفه. ويخطئ البعض حينما ينصب - 00:44:57

الموضع عن تفسير الرازي ويقول قال الرازي في بعض الموضع وتكون ليست له. فمن تفسيره من من اه تفسير سورة العنكبوت الى
ياسين ومن سورة الفتح الى الواقعه ومن الممتحنة الى التحرير هذه ليست ليست له. وانما - 00:45:17
هي من تأليف احمد بن خليل الخولي. وقد ذكر الحافظ بن حجر عليه رحمة الله تعالى في كتابه انه قد زاد وكم تفسيره في هذه
الموضع احمد بن محمد الخمولي. قال وزاد ذو اكمel تفسيرا - 00:45:37

الفخر الرازي واقمه ومنهم من قال انه اتهم على هذا اكثر من واحد فجعل واحد من خليل واحمد احمد ابن محمد. فقد اشار الى هذا
وبين مزاد فمن زاد على التفسير واضاف اليه عبدالرحمن الامام عبدالرحمن ابن يحيى المعلم عليه رحمة الله تعالى في رسالة له في
هذا الباب - 00:45:57

قد اخذ مادته من من كثير من عقد اصول الاعتقاد بالكلية واخذ اصول الفقه من مصنفات ابي الحسين واخذ
مسائل الفقه والفروع وكذلك اخذ مسائل البيان والعربية اخذها من الزمخشري واخذ مسائل الفقه واراد الفقهية - 00:46:19
مذهب الامام الشافعی رحمة الله تعالى اخذ بوقت القاضی عبد الجبار المعتزلین. اذا فکل مادته هي جلها من مصنفات المعتزلة هناك

قم رحمك الله الى هذا الامام الذي ينسب عنه من اذاق الله قلبه عدم تكفير معين. كيف ذكر عن مثل البحث الرازي وهو من اكابر ائمة الشافعية - 00:46:55

ومثل ابي عشر وهو من اكابر المشهورين من ولذلك ينبغي لطالب العلم الذي يقتصر في مسائل في مسائل الاعتقاد والرد على المتكلمين وخاصة على المعتزلة ان يعتني بكتابه هذا - 00:47:17

ان يعتني بكتابه فانه من اقوى من رد على المعتزلة. ولكنه ليحذر من تقديراته لمذاهب الاشاعرة ونحو ذلك نعم وهو من اكابر المشهورين من المصنفين وغيرهما انهم كفروا وارتدوا عن الاسلام والفقير هو الذي ذكره الشيخ بالرد على المتكلمين لما - 00:47:38 ذكر تصنيفه الذي ذكر هنا قال وهذه ردة صريحة باتفاق المسلمين وسيأتي كلامه ان شاء الله تعالى وتأمل ايضا ما ذكره في والعزي وغيرها وتأمل قوله على حديث ذات انوار لا فرق - 00:48:03

كما يفعله كفار قريش في الجاهلية وبعث الله عز وجل محمدا اليهم وبين ما يفعله بعض من ينتسب للإسلام في الشام او في مصر او في بلاد الهند او الباكستان ونحو ذلك من يطوف على القبور. ويسجدون عندها لا فرق ابدا. الا ان هؤلاء زادوا شيئا لشعب اليمن لكن لا ينفع - 00:48:23

وجود شعب الایمان مع وجود شعبة واحدة من شعب الكفر الاكبر لانها تحبط ما يعمله الانسان من عمل خير وبشر هذا قوله في مجرد وهذا الامر الذي ينبغي ان يفهم ويقرر حتى في نفوس العامة وان يقرر في نفوس طلبة العلم وهو انه يحيك شعبة - 00:48:43 شعب الكبيري الاكبر تمحو سائر شعب الایمان السجن في الانسان. فقد يقول اهل فلان يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. وان شهادة اذا كان يفسد يصل الى الاصنام ويطوف ويطوف على القبور ويذبح لغير الله سبحانه وتعالى ماذا تغفيه يا ابي كلمة اذا كان يتلفظ بها لفظا ولا يعتقد معناها ولا ولا - 00:49:03

ان يكون ذلك على جوارحه. ولذلك ان طلع على كثير من من ينتسب الى العلم في كثير من البلدان الاسلامية. عدم تكثير من من يطوف على القبور او يسجدون عندها او يذبحون لها من دون الله سبحانه وتعالى. باعتبار اما ان هؤلاء معذورون او باعتبار ان هؤلاء يشهدون ان لا الله الا الله وان محمد رسول الله - 00:49:23

هذا هو جعل بحقيقة التوحيد. وان نطق ووجد شيئا لدينا من شعب الایمان لا يعني ذلك شيئا اذا وجدت شعبة بشعب الكفر الاكبر. لانها تمحو ذلك كله سبحانه وتعالى ومن يكفر بالایمان فقد حبط عمله. ما المراد بالعمل الذي يحيك؟ شعب الایمان التي توجد في الانسان. والا والا - 00:49:43

ما الذي يحيك؟ اذا كان وجد لديه الشهر فقط اذا تم تخيب فيه لكنه حابط لا يقبله الله سبحانه وتعالى. ولذلك لما نذر كما روى الامام احمد رحمة الله تعالى - 00:50:03

من حديث عمر بن شعيبة ان العاص نظر ان ينحر مئة من الابل في الجاهلية فتوفي فنحر ابنه هشام ابن العاص خمسين فجاء لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لو اقر ابوك بالتوحيد نفعه - 00:50:13

ما تصدقت ودعوت به. نعم. هذا قوله في مجرد مشابتهم في اتخاذ شجرة فكيف بما هو اطم من ذلك من الشرك بعينه فهل للزالل بعد هذا متعلق بشيء من كلام هذا الامام؟ ولذلك يرى كثير من الجهلة ومن العوام وان كان يملك قلما يكتب - 00:50:33

في وسائل الاعلام ونحو ذلك. حينما يتكلم على شخص قد وقع في شيء من من الكفريات استحق كلمة الكفر وخروج منه الاسلام يصف ببعض شعب الایمان انه ربما كان مصليا وربما كان آآ يتصدق ويحسن الاليتام والفقرااء - 00:50:53

ويقرأ القرآن ويذكر الله سبحانه وتعالى ويصل الرحم ونحو ذلك. هذه لا تغفيه شيئا اذا وجد شيء من المكريات لانه يفرده بذلك من دائرة لا يغفيه ذلك بل لا ينبغي لطالب العلم بل ولا للمسلم ايضا ان تهزه تلك المحسن التي يذكرها في مقاول الاشتراك مع الله - 00:51:13

عز وجل غيره. ولذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا الى توحيد الله بنفسه. ودعا الى تقرير الایمان في قلوب الناس. ولم يدعوا الى شيء من فشيئنا من فروع الاسلام الا ما نذر وذلك لتقرير امر عظيم ثم بعد ذلك جاءت امور طلوع الاسلام. نعم. احسن الله وانا -

يسترن نفسه الذي احتاجوا به على ضيقهم. قال رحمة الله تعالى انا من اعظم الناس نهيا عن ان ينسب معين الى تكفير او تبديع او تصديق او معصية الا اذا علم انه قد ضاقت عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارة وفاسقا. وقد وقعت الكفر من الجماعات الامم والشعوب - 00:51:53

فانه يطلق عليهم التكفير واذا اقيمت على افرادهم فيطلق كذلك على افرادهم بانهم كفروا. اذا سيفعل الانسان انه قد قامت عليه البينة بذاته فانه يطلق عليه. اما الحكم على الاجمال فانه يطلق على الشعوب او بعض الامم او بعض البلاد التي وقعت في شيء من المكسرات يطلق عليها - 00:52:13

ذلك الشعب تلك الامة كافرة لانها عبدت غير الله سبحانه وتعالى كحال الرافضة او حال مثلا الاسماعيلية وغيرهم ممن قد وقعوا في الاسرار مع الله عز وجل غيره بل لا يكاد يوجد لديهم شيء مما يشير الى توحيدهم لله سبحانه وتعالى - 00:52:37
فكفروا بالله سبحانه وتعالى فيقال ان هؤلاء كفار رؤوسهم كفار باعيانهم لكن عوامهم يطلق الانسان عليهم الكفر لا لكن جاء عيالي وفلان ابن فلان اذا تبين له انه ليس بالمعذور في قوانين الكفر بعينه. نعم. احسنت. الا اذا علم انه قد قال - 00:52:57
عليه الحجة الرسالية التي من خالفها كان كافرا تارة وفاسقا اخرى وعاصيا اخرى انتهى كلامه. وهذا صفة كلام في المسألة في كل هنا مسألة وهي مسألة مسألة الاسماء والاحكام وتقدم الاشارة اليها ان الانسان قد يكفر اثما ولا يكفر حكما - 00:53:17

مشابهته لافعال الكفار في الظاهر لكنه قد يكون معذورا في الحقيقة. فحين اذا لا حرج بان يطلق عليه بشرط واحد يطلق عليه اسم الكفر اذا لم تكن تعلم عذرها فاذا وقع انسان في شيء من المكريات فيقال انه كافر جسما لكنه لا يصدر حكما. والفرق بين الاثم والحكم الاسم هو اللفظ. والحكم هو ما يتبعه من - 00:53:37

استباحة الدم واستباحة المال ونحو ذلك. وهذا كما انه يقع في باب الكفر كذلك يقع في باب التفسير. فمن وقع في الزنا وانت تعلم انه معذور مثلا فمن وقع في زنا مثلا كشخص مثلا آذلة واختلس عقله فوقع على اخته فوقع على امه - 00:54:03
فوقع على جارته ونحو ذلك وانت تعلم انه معذور؟ هل يعد ثانبي او لا يعد ثانبي تعد ذلك لكنه لا يقام عليه حد ولا يقام عليه شيء لكنه يقام عليه يقال ان هذا وقع في الزنا كذلك من - 00:54:24

شرب مسكرا يظنها قالوا هذا سكران ومخمور لكنه لا يقال لا يقام عليه الحد ولا ينطبق علينا الحكم. اذا مسألة العذر مسألة العذر اذا جهلها الانسان اذا جهل الانسان فانه يطلق على الانسان ما ظهر منه لكنه لا يطلق عليه حكما وهذا هو - 00:54:42
طرق باب الاسماعيلي في باب الاسماء والاحكام. واما من قال ذهب المرجئة واضرابهم وهم على ابواب لهذا قالوا ان من وقع في شيء من المكريات لابد من اعتقاد قلبه وحينئذ هم بفعله ماذا؟ قد فعلوا مسائل اصول الایمان وخلقوا مسائل اصول الایمان وكذلك بفروع - 00:55:06

فروع الاسلام وجعلوا عصيان الله عز وجل بالشرك كعصيانه بالذنوب وسائر الذنوب والمعاصي وتفصيل ذلك وبيانه ان من قال ان من وقع في شيء من المكريات لابد ان يعتقد بقلبه ان هذا الفعل محرم فيقال انه - 00:55:31
ان فعل فعله ذلك فانه كفر بالله سبحانه وتعالى اعتقد او لم يعتقد لانه باعتقاده فقط ولو لم يفعل فقط لانه باعتقاد فقط ولو لم يفعل كفر فهو اعتقاد انهم يجوز السجود لصنم كفر بالله سبحانه وتعالى ولو لم يسجد سيده تكرهه - 00:55:51
ولذلك يقول الله عز وجل في الكتاب العظيم كتب عليكم القتال وهو كره لكم. الله عز وجل قد اخبر بان الانسان يكره العمل الصالح لكنه كرها فطريا وليس العمل صالح فلا يكره التشريع وانما يكره البر الذي يصيبه من الماء ويكره كذلك ان يلقي لنفسه الى الى الموت وكذلك - 00:56:13

الى الجراح وقد ماله ونحو ذلك لكنه مقر ومحب لذات التشريع كاره لما يتبع ذلك من من مضره في الظاهر على نفسه لما يرجوه من ثواب الله سبحانه وتعالى. وكلما كانت المدافعة بين نزوة الانسان وبين نصوص الشرع في قلب الانسان. وترجحت نصوص الشرع على نزوة - 00:56:33

تألفت كلما عظم التواضع عند الله سبحانه وتعالى. ولذلك ما يتكلم به كثير من ممن يسمى الكتاب والمقصرين ونحو ذلك ويدعون كثير من الناس الى الثقة بالنفس اي ثق بنفسك ونحو ذلك هذا كلام باطل. الثقة بالنفس لا يمكن ان تزور الانسان الى خير. ولذلك -

00:56:53

والله عز وجل وما ابرئ نفسي ان النفس لامارة بالسوء. الا ما رحم ربى لان النفس امارة بسوء هذا هو الاصل فيها. فاذا وثق الانسان بنفسه دلته الى الغواية والضلالة واذا وثق بعقله وساقه الشرع فانه حينئذ ينجو بذلك يقال ثق بعقلك -

واجعله آآيدور مع الشرعية اينما دار فان هذا هو نجاة الانسان وخلاصه من عقاب الله. نعم وهذا صفة كلامه في المسألة في كل موضع وقد نذكر عدم تكثير المعين الا ويصله بما يشير الاشكال ان المراد ان المراد -

00:57:33

عن تكفيه قبل ان بلغته حكم عليه بما تقتضيه تلك المسألة من تكفير او تفسير او معصية. وصرح رضي الله عنه ان انه في غير المسائل الظاهرة فقال نقلت الكفر والحكم على الانسان انه كافر بعينه يطلق عليه اذا استحق الكفر ورفعت عنه سائر -

00:57:52

اعذار يطلق عليه انه قد كفر بعينه لكنه لا يحكم عليه بالنار. لانه ربما قد ختم له بخير من حيث لا يعلم الانسان يقال انه كافر بعينه ان مات على كفره كان اهل النار. لكنه لا يقال انه كافر من اهل النار. لان هذا تعالى على الله سبحانه وتعالى وفرق بين -

00:58:12

فرق بين الحكمين وليس فيه تناقض فيقول الانسان اذا كان الكافر من اهل النار فلماذا لا يحكم عليه بالنار؟ نقول يحكم عليه بالناس اذا علم اذا مات على كفره. ولذلك قد يجهل البعض امثال هذه المسائل وقد يظن في هذا الباب كثير من يكتسب الى العلم. فلما توفي -

00:58:32

النصارى المسيحيين البعض قبل قبل اشهر قد ترحم عليه بعض من ينتسب الى العلم وقالوا انه ربما مات على خير ولا يعلم ذلك هل متى ام لا؟ هذا من اجهل الناس باصول الاعتقاد واجهل الناس بتوحيد الله سبحانه وتعالى -

00:58:52

بل انه لو شهد ان لا الله الا الله وعلم يقينا وعلم يقينا انه وحي. فموته وبقاوته على هذه الحال الذي هو فيها من اعظم روافض الایمان. وهي الصد بالله سبحانه وتعالى ورضي على ما هو عليه. بل علم الانسان وثبت اليه بنقل الخبر الثقة -

00:59:12

يشهد ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله ويصلب الصلوات الخمس وكاترا بالله سبحانه وتعالى لان بقائه في هذا المكان تصليلا لامة وشعوب من الناس كفر بالله عز وجل وناقض للإسلام. وهذا وهذه شعبة من اعظم شعب الكفر بالله سبحانه وتعالى. وقد يستدل -

00:59:32

البعض من يجعل اه اصول الاسلام حكم الله سبحانه وتعالى وكذلك رسوله صلى الله عليه وسلم على النجاة. فالنجاة في قد اخفي ايمانه وكذلك قالوا انه لم يحكم بما انزل الله وبقي على حكمه بقومه. ومات مع ذلك لم يكفره رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:59:52

حكم على ايمانه فيقال اولا هل الشريعة اكتملت والنجاة انما مات في اول الامر؟ وهل امر الله عز وجل بتحكيم حدود معينة كذلك ايضا في مسألة بلوغ ما ورد اليه من احكام الله سبحانه وتعالى وتفاصيله. فالشريعة لم -

01:00:24

حينئذ ومن قال انه لم يحكم بما انزل الله فيقال اثبت ان حكم الله عز وجل قد نزل قبل وفاته. وان شريعة الله عز وجل قد استمعت ونظير هذا من قال بذلك فانه يلزمها ان يقول بكفر بعض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الذين وقعوا في بعض الكفريات في حياة رسول الله -

01:00:44

صلى الله عليه وسلم ولا قائل بذلك مطلقا لان الشريعة لم تكتمل والناس حدثاء عادوا بالكفر كما قال اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اجعل لنا ذات انوار كما لهم ذات انوار -

01:01:12

هذا الكلام كلام كفر لكنه لم يفهم. لماذا؟ فلا بد من اثبات دليل انهم علموا قبل ذلك. ولا دليل. لكن ان قال لاناس قد علموا ان الله عز وجل قد امر بتحكيم كتابه وتشريع دينه وعن نصر النصوص الشرعية قد نزلت يمثل هؤلاء -

01:01:22

بمن جاء في عصر النبي عليه الصلاة والسلام وشريعة الله عز وجل لم تكتمل ولم يثبت ان حكم الله عز وجل قبله بل بيقين ان حكم

الله عز وجل هو امره بتحكيم كلامه. وما انزله الله عز وجل من تحكيم شريعته - 01:01:42

جاء في كلام الله عز وجل وسنة رسوله - 01:01:58

جاء في كلام الله عز وجل وسنة رسوله - 01:01:58

قال وهذا ان كان في المقالات الخفية فقد يقال انه فيها مخطئ ضال لم تقم عليه الحجة التي يكفر تارك التي وبعض دقائق المسائل والكلام خاصة عند المتكلمين لا ينبغي للانسان ان يبادر الى تكبير من قام بذلك لانه - [01:02:41](#)

الله عليه وسلم الذين قالوا اجعل لنا ذات وانواع وان كان ذلك كلام كلام كفر. توجد منه الردة عن الاسلام كثيرا - [01:02:21](#)

ومن ذلك تلك الوقائع. فإذا علم ان ثمة شخص بحال النجاة لا يقال بکفره. ومن ومن اذا وجد ان هناك بحال اصحاب رسول الله صلى

يكون ربما من الكلام الدقيق الذي يحمل على معاني عدة ونحو ذلك. فينبغي للإنسان أن يزرع التكفير عن المرء ما دام له مأملاً في الشرع. ولا يدراً أن حذر من ادخال الإنسان في اليمان من اليمان للكفر - 01:03:01

وذلك ان كلا الامرین محظوظ وان كان اعظم في الشرع هو اخراج الانسان اذا كان اصله من اهل الايمان ان يأخذ ان يخرج الى الاعظم عند الله عز وجل لان الاصل فيها انه من الايمان. لكن ليست حظر الانسان ان الانسان بين امرین كما انه يحرم عليه والامر عند الله - 01:03:22

عز وجل جليل عظيم ان يخرج الانسان من من الايمان الى الكفر كذلك عظيم عند الله عز وجل ان ان يدخله الى الايمان وهو من اهل القرآن ولذلك الانسان ينبغي ان يحتاط في هذا وان وان وقعت في قلبه شبهة في هذا ان يمسك عن سر الامرين ويسكت -

ولذلك لما بحث عليه رحمة الله تعالى قد امسك عن ذلك في ايام المحنـة وما اطلق التفسير على جملة ممن وقع في الفتنة واجاب
البعـا مـمـن هـم مـن اهـا الـايـمان واهـا الـايـمان - 01:04:01

لكن هذا يبطل عنهم في امور يعلم الخاصة وال العامة من المسلمين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بها وكفر من خالفها مثل عبادة الله وحده لا شريك له ونهيه عن عبادة احد سواه من الملائكة والنبيين وغيرهم فان هذا اظهر شعائر الاسلام - 01:04:18
مثل ايجاد الصلوات الخمس وتعظيم شأنها ومثل تحريم الفواحش والربا والخمر والميسر ثم تجد كثيرا من رؤوسهم وقعوا فيها فكانوا مرتدین وابلغ من ذلك ان منهم من صنف في دين المشركين كما فعل ابو عبد الله الرازى يعني الفخر الرازى قال وهذه ردة 01:04:40 صنعة -

اتفاق المسلمين انتهى كلامه. فتأمل هذا وتأمل ما فيه من تفصيل الشبهة التي يذكر اعداء الله. لكن من يرد الله يده فلن تملك له من الله شيئا على ان الذي نعتقد هو ندين الله به ونرجو ان يثبتنا عليه انه لو غلط هو او - 01:05:00

قتلوا منه في هذه المسألة وهي مسألة المسلم اذا اشرك بالله بعد بلوغ الحجة او المسلم الذي يفضل هذا على الموحدين او يزعم انه على حق او غير ذلك من الكفر الصريح الظاهر الذي بينه فلذلك يفرق العلماء عليهم رحمة الله تعالى في موطن انزال بلوغ الحجة - 01:05:20

فبلغ الحجة في اصول الاسلام وكليات الاعتقاد لابد منها. وكانوا الحجة يكونوا في بعض الفروع كبعض اه بفروع مسائل الاسماء والصفات ونحو ذلك لابد من فهم الحجة في بعض المعرفات وبعض المشبهات ونحو ذلك لا يقال بکفرهم يقال - [01:05:40](#)
وضلالاهم ولابد من فهمهم الحجة من النصوص الشرع لا يلزم من ذلك بلوغ الحجة. فقط فلا بد فاعبدوا بها ان يفهموها. اما في اصول الاعتقاد الكلية وهي اصول الاسلام فاذا بلغت الحجة شفاهها. وان لم يفهموا لان الاسلام لا يمكن ان يدركه - [01:06:00](#)
والشرع لا يعلق بامثال هذه الامر كما تقدمت الاشارة الى الاسلام. احسنت عليك انه لو غلط هو او اجل منه في هذه المسألة وهي مسألة المسلم اذا اشرك بالله بعد بلوغ الحجة او المسلم الذي يفضلها - [01:06:20](#)
الموحدين او يزعم انه على حق او غير ذلك من الكفر الصريح الظاهر الذي بينه الله ورسوله وبينه علماء الامة انا بما جاءنا عن الله

وعن رسوله من تكبيره ولو غلط من غلط. فكيف والحمد لله ونحن لا نعلم عن واحد فكيف - [01:06:40](#)

الحمد لله ونحن لا نعلم عن واحد من العلماء خلافا في هذه المسألة. وإنما يلجأ من شاق فيها إلى حجة فرعون. فما بال القرون او حجة قريش ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة. وقال الشيخ رحمة الله في الرسالة الثانية لما ذكر حديث الخوارج وفرقهم في الدين -

[01:07:00](#)

وامنه صلى الله عليه وسلم وامرها صلى الله عليه وسلم بقتالهم قال فإذا كان على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وخلفائه من انتسب إلى الإسلام من مرق منه مع عبادة من انت بين [01:07:20](#)

الإسلامي من الفرق الضالة من أئمة الضلال وقد اختلف أهل السنة في كفرهم وعمر وايتان في مذهب الإمام أحمد قد حكم بکفرهم جماعة فهو ظاهر صحيح الإمام البخاري عليه رحمة الله تعالى حيث ترجم في [01:07:36](#)

مع قتالهم في أبواب المرتدین من صحيحه وكذلك قد روی عن أبي الوفاء بن عقیل الحنبلي عليه رحمة الله ووضع الجماعة عدم تکبیرهم وعقیدته هو ان من وقع في شيء من الذنوب والكبائر انه کافر بالله سبحانه وتعالى [01:07:56](#)

وانا خالد مخلد في النار والعياذ بالله نعم فإذا كان على عهد رسول الله صلی الله عليه وسلم وخلفائه من انتسب إلى الإسلام من مرق منه مع عبادته العظيمة تامر صلی الله عليه وسلم [01:08:16](#)

يعتبر قتالهم في علم ان المنتسب إلى الإسلام والسنة قد يمرق ايضا من الإسلام في هذه الأزمان وذلك باسباب منها الغلو الذي الله في كتابه حيث يقول يا اهل الكتاب لا تروا في دينكم غير الحق. وعلى بن أبي طالب حرضاً الغالية من الرافضة [01:08:34](#)

امر باخاتيد خدت لهم عند باب كندة فقدمهم فيها واتفق الصحابة على قتلهم. لكن ابن عباس كان مذهبه ان يقتلون بالسيف من التحريق وهو قول اکثر العلماء وقصة معروفة عند العلماء. ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام لا يعذب بالنار الا رب النار. العذاب بالنار منهي عنه [01:08:54](#)

هذا اجتهاد من علي ابن أبي طالب عليه رضوان الله تعالى. وهو متهون فيه. نعم. وكذلك الغلو في بعض المشايخ بل الغلو في علي ابن أبي طالب بل الغلو في المسيح ونحوه. فكل من غنى في النبي او رجل صالح وكان فيه نوعا من الله. والغلو مذموم مطلقا - [01:09:14](#)

سواء في أبواب الخير والشر. ولذلك رسول الله صلی الله عليه وسلم حذر من الغلو فيه وهو سيد ولد ادم يوم القيمة فقال انما انا عبد الله ورسوله فثبتت انه من عباد الله عز وجل مأمور بعبادته كسائر الخلق [01:09:34](#)

وانه عليه الصلاة والسلام محتاج فقير الى الله جل وعلا كما يفتقر سائر خلقه وبقدر ما يصرف الانسان العبودية لله سبحانه وتعالى بقدر ما تكون كفاية الله جل وعلا له لذلك يقول الله سبحانه وتعالى يس الله بكاف عبده [01:09:55](#)

وقد غلى في كثير من الانبياء وابرز من غلة هذا هم اليهود والنصارى فغلبوا فغلبوا في عيسى عليه الصلاة والسلام. بل جعل النصارى عيسى هو الذي يوم القيمة بين الناس. فيجلس فيحاسب هذا ويحاسب هذا وكفى في ذلك غلوا. والغلو هو الذي جلب الاشراك - [01:10:20](#)

الله عز وجل بل هو اساس فلا يمكن ان يقع اشراك الا بظلم. نعم فكل من غنى في نبينا ورجل صالح وجاء فيه نوعا من الالهية مثل ان يقول يا سيدي فلان انصرني او اغثني او ارزقني او اجبني او [01:10:51](#)

ما في حسبك ونحو هذه الاقوال فكل هذه شرك وضلال يستتاب صاحبها فان تاب والا قتل فان الله سبحانه انما فكل ولو مرة واحدة ويذكر عند الفقهاء تقيل بالاستفادة بثلاث. ولا دليل على ذلك. جاء ثم تهافت عن علي بن أبي طالب ولا يفطس. وبعضهم [01:11:08](#)

استنبطه من قول الله عز وجل ان الذين امنوا والذين كفروا ان الذين امنوا ثم كفروا ثم امنوا ثم كفروا ثم اذدادوا كفرا و قالوا في هذا دلالة على الكتابة ثلاثة. وهذا وهذا محتمل لكن لا في ذلك الكتابة لو حصلت مرة واحدة قامت

الحجـة - [01:11:28](#)

على الانسان نعم فان الله سبحانه انما ارسل الرسل وارسل الكتب ليعبد وحده لا شريك له. ليعبد وحده لا شريك له لا يجعل معه الها

آخر والذين يجعلون مع الله الة اخرى الى المسيح والملائكة والاصنام عبادة ودعاء مسألة ودعاء عبادة - 01:11:48

أنواع العبادة من الصلوات الخمس والزكاة والصيام ونحو ذلك لانه من جملة الدعاء ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام كما في السنن الدعاء هو العبادة فالعبادة هي الدعاء الاستغاثة وهو ان يسأل الانسان من الله عز وجل حاجه وهو داخل في النوع الاول -

01:12:13

لان فيه صرف عبادة لله سبحانه وتعالى. ولذلك كان الدعاء من اعظم الكربات الى الله سبحانه وتعالى. لان فيه من الشرك مع الله عز وجل غيره ولذلك الانسان لا يسأل احدا من الناس الا ما يقدر عليه - 01:12:33

فاما سأله غيره مما لا يقدر عليه الا الله عز وجل وهذا تقييد لهم لما لا يقدر عليه الا الله. فقد يقدر عليه غيره اذا سأله الانسان من شخص حاجة ونحو ذلك - 01:12:55

لكنه لا يقدر عليه هو لكن يقدر عليه شخص اخر. فلا حرج في ذلك لعل هذا يبلغ حاجته الى ذاك. ولذلك بالله هنا يسأل غير الله مما لا يقدر عليه الا الله - 01:13:12

اي استثناء القدرة لله عز وجل. ولا يمكن للانسان ان يعين غيره في هذا الباب. فهذا يكون من ابواب الشرك كانوا باخر وهو يعلم انه لا يقضي حاجته لعلمه انه يعلم ان ثمة شخص يعينه. فلا حرج في ذلك ولا يدخل في هذا الباب قطعا - 01:13:29

وكذلك ما يفعله كثيرا من المشركين عند القبور من دعاء غير الله سبحانه وتعالى بغفران الذنب وقضاء الحاجات ونحو ذلك. فان هذا من الاشراك مع الله عز وجل غيره - 01:13:49

واما دعاء الاموات ان يدعوا للانسان فهل هذا من الشرك ام لا؟ هذا ليس من الشرك. بل هو من البدع المحدثة. ان يأتي عن قبر فيقول يا فلان ادعوني - 01:14:09

فهذا ليس من الشرك بل هو من البدع وفرق بينه وبين ان يأتي الانسان الى القبر ويقول يا فلان اغفر لي او سريعا لي عند الله ونحو ذلك هذا من الشرك. اما ان يأتي الى قبر ويقول يا فلان ادعوني الله لي. لما كان بدعة؟ لانه شبهة - 01:14:23

وقد ورد في الشرع ان القبر يسمع من ان من في القبر يسمع من يأتي ويسلم عليه. وقد ثبت ان الانسان لا حرج عليه ان يسأل الانسان ان يدعوه في حال حياته فيقول يا فلان ادعني وان كان الخبر في هذا ضعيف عن رسوله صلى الله عليه وسلم كما في مسنده -

01:14:45

النبي عليه الصلاة والسلام قال لعمر لا تنسنا يا اخي من دعائك فهذا حديث ضعيف في اسناد بن عبيد الله وقد تفرد به وهو ضعيف. لكن اذا فذهب في حق الحي اذا هو قادر عليه وكان ثمة شبهة وهو سمع الميت فاما جاء شخص عند قبره فقال يا فلان ادعوني فيقال ان - 01:15:05

هذا من البدع المحدثات التي يجب على الانسان انكارها لكنها ليست من الاشراك مع الله عز وجل غيره لانه يسأل شخصا قد دل الدليل على سمعاه لكنه لم يدل الدليل على قدرته بان يقول ذلك - 01:15:25

فيقول حينئذ من البدع المحدثات باعتبار انه جائز في حال حياته فكان من البدع المحدثات في حال مماته والانتفاح هنا يكون وفي لا حال السماح بورود ادلة في هذا والخلاف هذا معروف عند الصحابة ومن جاء بعدهم وانما هو الارتباط على الدعاء. نعم - 01:15:43
فانت من دونه فلا يملكون كشف الضج عنكم ولا تحويلها. قال طائفه من السلف كان اقوام يدعون المسيح وعزيرها والملائكة ثم ذكر رحمه والله تعالى ايات ثم قال وعبادة الله وحده لا شريك له هي اصل الدين وهو التوحيد الذي بات الله به الرسل ونزلت به الكتب.
قال تعالى - 01:16:03

لقد بعثنا في كل امة رسولا ان يعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. قال تعالى وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه لا الله الا انت انا فاعبدون وكان صلى الله عليه وسلم يحقق صدق دعوت الرسول على اصول الایمان اصول التوحيد - 01:16:23
وتوحيد الله سبحانه وتعالى على الایمان بالله عز وجل والدعوة الى انه لا الله الا الله واختلفوا في شيء من فروع التوحيد ومما فيه من ذلك هو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:16:42

محمد صلى الله عليه وسلم يجب اتباعه وهذا من اصول الایمان واصول التوحيد لكنه تقريره في نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ليس كتقريره فيما سبق. فمن سبق ذكر محمد صلى الله عليه وسلم عندهم وانه خاتم النبيين. واذا خرج فيهم - 01:17:07

ان يؤمنوا لكنه لم يأمر باتباعه في ذلك الوقت الا حال خروجه وهذا من جزئيات التباهي في الفروع قد اتفقوا على التوحيد بالجملة والدعوة اليه. وما اتفقت فيه سائر الشرائع اتفقوا في الدعوة الى التوحيد - 01:17:25

والدعوة الى مكارم الاخلاق وكذلك ما اخبر به نبي من الانبياء بخبر فان هذا مما لا تنسخه شريعة. ولذلك مما لا ينسخ في الشرائع ثلاثة امور التوحيد ومكارم الاخلاق والاخبار. هذه لا تنسخ نعم - 01:17:45

وكان صلى الله عليه وسلم يحقق التوحيد ويعلمهم ما شاء الله وشئت قال اجعلتني لله ندا بل ما شاء الله وحده ونهى عن الحلف بغير الله وقال من؟ عليه الصلاة والسلام - 01:18:07

يقول انا يمكن ان يقال ان مسألة حديث العهد بالكفر انما تكون في المسائل الظاهرة او المعلومة من الدين بالضرورة. من غير اصول مسائل التوحيد والشرك فمن جهل وجوب الصلاة وهو حديث عهد بكفر فهذا يعذر - 01:18:37

هذا لا يقال به لانه ظاهر يخالف ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فان من اصول الایمان هو ان لا عن تعليق الاسباب بالله سبحانه وتعالى فلا يوجد سبب - 01:19:05

انما جعله الله عز وجل سببا ولذلك عذر رسول الله صلى الله عليه وسلم الصحابة حينما سألوا دافعا واطل كما لهم دافع واطل. وهذا لا شك انه من وسائل التوحيد بل من من الاصول - 01:19:15

يقول واياها هم لم يفعلوا وانما هم طلبو ولو فعلوا لکفروا. الطلب مجرد للطلب ولو لم يكن فعل مسألة الفعل وكذلك الاعتقاد هذه لا ينبغي للانسان ان يدخل في التفريق بين - 01:19:35

الى الا في مسائل المحرمات فيقول ان هذا رغب هذا الشيء لكنه لم يتيسر له. فمن رغب مالا ان يسبقه لكنه لم يسبق لا يقال انه يأتي لكنه من رغب شركا وكفرا واحب وركن اليه وثنى كفر بالله عز وجل ولو لم يفعل - 01:19:51

يقول هذا سائل من يبدو من يقول من اوروبا لقد سمعت في احد الاشرقة وما مفاده انك تقول ان تحية المسجد ليست صلاة بهذا الاسم اذا تسببت فهل التوضيح في ذلك؟ ما ذكرته عن الصلاة تحية المسجد هو ان - 01:20:26

تحية مسجد لم يثبت فيه شيء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اسلام جاء فيه احاديث نحو ثلاثة احاديث مرفوعة لكنها معلومة بل منكرة. وقد اشار اليها وسايقها الحافظ ابن رجب عليه رحمة الله تعالى بكتاب الفتح الباري. وهي معلومة - 01:20:48

المرء اذا دخل المسجد مأمور باداء الصلاة المراد بذلك ان لا تكون المساجد موطن لم ráfع الناس واقامتهم ونحو ذلك وانما ان يعلق الانسان باصل عام وهو انها موطن لعبادة الله سبحانه وتعالى. فلا يجوز حتى يصلی ركعتين. فاذا جاء الانسان - 01:21:04

وهو وقد توضأ. فهل يقال انه يصلی ركعتي الوضوء؟ ثم ثم يصلی تحية المسجد وان اراد ان يجمع بالنية ونحو ذلك فنقول موطن جمع النية لا ورود له هنا. لان المراد هو ان يصلی سواء فريضة او نافلة. ان تأتي بصلة لا - 01:21:24

ان تكف الدخول بذاته بركتين. وهذا يجرنا الى تفريع اخر وهو ان الانسان لو دخل المسجد واراد ان يصلی. دخل المسجد واراد ان صلي اربعاء على ما جاء عن الصحابة مثلا بعض الصحابة انه صلى اربعاء قبل الظهر بتسلیم واحد كما ثبت عن عبد الله بن عمر وغيره.

وابراهيم النخعي وغيره. فحين - 01:21:43

ما يسألك شخص يقول اني صليت قبل الظهر اربعاء وما صليت ركعتين وهي تحية المسجد. يقال ليس المقصود ذات الركعتين المراد ان تصلي. ولذلك تعليق هذا الاثم وجعله علما على هاتين الركعتين قد جر على كثير من المسائل الخلافية وكثير من التشريعات التي لا

ورود لها اصلا في مسألة جمع النية ونحو ذلك - 01:22:06

سلام فلا ورود لجمع النية في تحية المسجد. المراد الصلاة المراد الصلاة وجمع النية يرد على ما جاء تسميتها بشرع او صلاته مستقلة لذاتها. كصلاة النصحي وصلاة الاستخاراة والتوبة ونحو ذلك صلاة الحاجة على من قال بالصحة والاحاديث الواردة فيها كلها ضعيفة -

01:22:26

ها كيف الدعوة على الصحيح لأن تعلق الحكم الشرعي بالغلب وهو الركعتين قال فلا يجوز حتى يصلی ركعتين. وورود الركعة الواحدة نورد لها الا في موطن في وقت واحد في اليوم والليلة وينبغي ان يفعله الانسان تعلق الشارع الامر بالركعتين والنصوص الشرعية تعلم - [01:22:50](#)

بالغلب. نعم يقول ما درت زيادة كل ضلالة في النار زيادة شاذة. عند النسائي يقول هل صحيح ان الامام احمد كفر المأمور؟ المأمور الامام احمد لم يثبت عنه انه كفر المعروف. وما ذكره بن هاني انه من بقدر وقال الى قبر كافر قال بعض من القبر المأمورون ولم يثبت ذلك - [01:23:15](#)

لا اصلح ما جاء عنه العموم او ان من قال بذلك يكون كافرا بعينه. تكفير الجامية متقرر انه كفار. لكن الحكم على واعيائهم بوقوعهم في بعض الشبه ونحو ذلك ومنهج جملة من الائمة عليه رحمة الله تعالى في شيخ الاسلام ابن تيمية وغيره - [01:23:50](#) من ارتكب ناقض من نواقض الاسلام والمكره هل يعقل؟ يأتي تقرير هذه المسألة في اخر الكتاب. هل يجوز اعطاء الكافر القرآن الى بلاد والعلة هو خشية في اهله فاذا علم الانسان انه لا يمتاز لا حرج عليه ان يعطيه ان يستفيد بذلك وقد يأتي الصيغ ذكرها بالساق وغيره - [01:24:20](#)

انا عمر بن الخطاب كان لديه نسخة من اخته ولكن الحديث في نظر. نعم يقول قوله صلى الله عليه وسلم لا تجعلوا بيوتكم قبورا. المراد بذلك التعلق الاصنام مما اعتاده الناس. وهو انه - [01:24:56](#)

لا يصلون في المقابر. وإنما وإنما يصلون في المساجد. وإن كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل البيوت موطن للصلة تخالف تخالف المقابر كذلك تختلف من وجه لانه ليس ثمة شيء راتب فيها - [01:25:17](#) يقول اذا كان المسجد مسور وفي اخر سوره الصلة فيه اذا كان خارج البناء فتجوز الصلوة فيه لكن يجب الانكار واذاته لانه قد يكون من وسائل الشرك قد ذكر ان اهل الكتاب قد تقطعت اسانيدهم فمن اين لهم بالنصوص التي بينهم؟ هي كتب وصحف قد حرفت ولم يسلم لهم اسناد واحد الا اسناد - [01:25:49](#)

قد ذكره الحافظ ابن حزم عليه رحمة الله تعالى في اوائل كتابه الاحكام وكذلك في اوائل الكتاب المحلل يقول ما هي الواسطة بين علي بن ابي طلحة وابن عباس علي ابن ابي طلحة لم يسمع من عبد الله ابن عباس عليه رضوان الله تعالى - [01:26:45](#)

وهذا محل اتفاق لكنه قد اخذ صحيفه قيل انه سمع من عكرمة وقد اشار الى هذا الحافظ ابن حجر عليه رحمة الله تعالى وقيل عن مجاهد وعلى كل فعبد الله بن عباس عليه رضوان الله تعالى تفسيره - [01:27:02](#)

ما اخذه عنه الا مجاهد ابن جبر وعكرمة واخذ شيئا منه سعيد ابن جبير وما عدا ذلك فانه بالجملة معلوم. اما علي ابن ابي طلحة فانه يروي بواسطة في الغالي مجاهد - [01:27:21](#)

او عكرمة تفسير مجاهد انما اخذه عنه عن مجاهد القاسم لابي فزة وعنده اخذه من جاء بعده كابن جريج وكذلك ابن ابي ناجي و كذلك ليث ابن ابي سليم وان لم يسمع منه فانه محمول على الاتصال لانه كتاب كما قال الامام رحمة الله تعالى ثم ذكره النحاس في تفسيره عند سورة الحج ذكر - [01:27:37](#)

عن الامام احمد قالت لي مصر صحيفه يروي علي ابن ابي طلحة عن عبدالله بن عباس لو ارتحل اليها رجل ما كان ذلك كثيرا وقد مال الى صحته جماعة من الائمه - [01:27:59](#)

يعقوب بن شيبة فقد اعتمد البخاري عليه رحمة الله تعالى في مواضع من صحيحه علي بن ابي طلحة ياوي بالجملة الموقوفات عن عبد الله ابن عباس في التفسير ويحترس من بعض المرفوعات - [01:28:09](#)

ربما روى شيئا من المرفوعات فخالف في ذلك وربما روى شيئا من المراسيل وله حديث منكر في المراسيل في المختلعة ما دامت في العدة قد رواه عبد الرزاق في مصنفه - [01:28:23](#)

من حديث علي بن ابي طلحة الهاشمي مرسل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سفيان الثوري تتبعناه ولم نجد له اسنادا لقد تفرد به علي بن ابي طلحة - [01:28:38](#)

وله بعض ما يستنكر في حديثه هذه السلسلة معروفة من رواية عبد الله بن صالح كاتب الليث عن صالح عن علي بن أبي طلحة عن عبدالله بن عباس عليه رضوان الله تعالى - [01:28:49](#)

فهي كلها قد جاءت من كتاب وهي من اصح السلاسل في التفسير الا ان له ما يستنكر في روايته كقوله عن بعض الحروف المقطعة الا قسم الله به وهي - [01:29:00](#)

وهي من اسماء الله هذا لم يوافقه عليه احد لكنه وقع في اناس ينهجون المنهج الجامية ونحو ذلك قال يقال بکفره ام لا مثل هذا لا يقال بکفره بل يجب ان تقوم الحجة عليه والبينة - [01:29:12](#)

حتى يقال يقال بکفره بعینه يقول اما نقول بان الاعتقادات في تعريف العبادة داخلة في الاقوال والافعال كما ان اهل السنة يفرقون يعرفون الایمان لانه قول وعمل القلب اعتقاده وعمله ومحبته ورجاءه وخوفه. نعم عمل القلب - [01:29:44](#)

العمل يدخل فيه عمل القلب ومنهم من الحق كذلك القول من جملة الافعال فعلى هذا فلما لا يقال ان الاعمال كلها ويدخل في هذا قول اللسان فانه فعل له كما ان اعتقاد القلب فعل وعمل له كذلك فعل اللسان وقول اللسان هو عمل له ايضا - [01:30:21](#)

لكنه من باب ان يكون تعريف جاما مانعا لكل شيء وربما اراد كاتب السؤال وما اشير اليه في تعريف شيخ الاسلام ابن تيمية هو ان العبادة كل ما يحبه الله من - [01:30:44](#)

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة فقول الباطلة يشير الى عمل على عمل القلب وقد يدخل في هذا المراد به السر والاقوال منهم من ادخلها في باب الافعال ومنهم من لم يدخلها على خلاف من ادخلها نفسه شيخ الاسلام ابن تيمية عليه رحمة الله تعالى كما في عقيدته عقيدتة الواسطية - [01:30:59](#)

وكذلك ابو عبيد القاسم ابن سلام وكذلك عمر ابن المثنى وغيرهم قالوا ان الاقوال تالية وهو ظاهر كلام الله سبحانه وتعالى في قول الله عز وجل زخرف القول غورا ولو شاء ربك ما فعلوه منهم من قال انه لا يسمى القول فعلا وقد اشار الى هذا الامام البخاري عليه رحمة الله - [01:31:24](#)

الله تعالى قال في كتاب الایمان في صحيحه باب من قال ان الایمان هو العمل. قال وقال عدة من اهل العلم فوربك لنسائلهم عما كانوا يعملون على ان لا اله الا الله - [01:31:44](#)

قلت توجد مساجد بنيت في وسط المقابر وهذه المساجد تقام فيها الجمعة ولا ولا يقتصر على المساجد فحسب بل بل بنيت المدارس ونحو ذلك في المقابر اذا كانت هذه المساجد - [01:32:29](#)

قد وجدت مثلا في وسط بناءات مقابر ونحو ذلك لكن هذا المسجد مستقل بذاتي باسواره ولا يوجد في قبر فيصل في فيه وان كان في حدود قبور باعتبار استقلالها اما اذا وجد - [01:32:44](#)

قبره في جوفه فحينئذ يمنع من ذلك كثير من الاسئلة يأتي الكلام عليها وتقديرها خشية من الاعادة والكلام المقهور نرجعها الى ما الى ما يأتي من ايام قل لماذا انتي الله على الصابرين؟ الله عز وجل لم يثنى على الصابئة - [01:32:56](#)

وانما ذكر انهم لو امنوا كاليهود والنصارى بالله واليوم الاخر فلا خوف عليهم ولا هم ولا هم يحزنون على التقرير الذي تقدم نعم هم امنوا بمن وبمحمد صلى الله عليه وسلم - [01:34:01](#)

ان امنوا كان الصابئة امنوا بمحمد صلى الله عليه وسلم يدخلون من جملة من؟ من امن من العرب فينجون فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون هذا هو المراد ليس المراد انهم امنوا على ما هم عليه لانه لا يسمى ايمان اصله - [01:34:35](#)

انه صادها كفروا يعبدون الافلاك والنجوم وهذا ليس ثناء من الله سبحانه وتعالى وانما هو بيان لحالهم ان دخلوا في الایمان فلا خوف عليهم. وهو المراد بالاشارة هنا ان الشريعة التي جاء بها محمد صلى الله عليه وسلم امتازت عن سائر الشرائع بالعموم - [01:34:53](#)

ولذلك سألاوا اليهود والنصارى هل هي خاصة كسائر الشرائع؟ فاليهود والنصارى على دينهم لا يلزم من احد ان هنا قد نسخ الاخر لأن موسى ارسل الى قومه وعيسى ارسل الى قومه فلم ينسخ احد منهم الاخر لكن محمد صلى الله عليه وسلم قد نسخ - [01:35:12](#)

كما قبله من شرائع ولذلك جاء الله عز وجل بذكر اليهود والنصارى والصابئة والمجوس والذين اشركوا اي انهم كلهم مخاطبون الايمان
بالله واليوم الاخر فان امنوا فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون وان لم يؤمنوا فعليهم الخوف والحزن والنkal والعذاب يوم القيمة -

01:35:32

ليسوا من اهل الكتاب الطبيعة وثني كما ذكر ذلك مجاهد بن جبر والسدي والحسن وغيره في رماه في السلم وببارك على نبينا محمد -

01:36:06